

العقيدة رواية أبي بكر الخلال

ذلك ولا يلحقه عجز ولا ضعف ولكنه كان من خلقه ما علم وأراد .

55 - فليس بمغلوب ولا مقهور ولا سفيه ولا عاجز بريء من لواحق التقصير وقرأ قوله تعالى ولو شئنا لأتينا كل نفس هداها ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا وهو D لا يوصف إذا منع بالبخل لأن البخيل هو الذي يمنع ما وجب عليه فأما من كان متفضلا فله أن يفعل وله أن لا يفعل .

واحتج رجل من أصحابنا يعرف بأبي بكر بن أحمد بن هانء الإسكافي الأثرم فقال جعل الله تعالى العقوبة بدلا من الجرم الذي كان من عبده وهو مريد للعقوبة على الجرم وفي ذلك دليل واضح على أنه مريد لما أوجب العقوبة لأن كل من أراد البذل من الشيء فقد أراد المبدل ليصح بدله وليس يصح إرادته للبذل حتى يصح البذل .

وأىضا فقد خلق الله من يعلم أنه يكفر ولم يكن بذلك سفيها ولا عابثا وكذلك أىضا إذا أراد سفيهم لا يكون سفيها ولو جاز أن يقع من الفاعلين فعل لا يريد الله ولا يلحقه في ذلك ضعف ولا وهن ولا عجز ولا غلبة ولا قهر لأنه قادر أن يلجئهم إليه كان جائزا أن يقع منه فعل لا يريد الله ولا يقع منه ضعف ولا وهن ولا تقصير لأنه قادر على تكوينه وإيقاعه وإذا بطل هذا بطل أن يكون من الأفعال ما لا يريد